

بحار الأنوار

[98] بما هو أهله من صفاته العظمى وأسمائه الحسنى. " والقرآن العظيم " من عطف الكل على البعض أو العام على الخاص وإن أريد به الاسباع، فمن عطف أحد الوصفين على الآخر " وأن تغمرني في رحمتك " أي تدخلني في معظمها وتستترني بها " وأن تلقى علي محبتك " أي تجعلني بحيث يحبني من يراني أو تحبني أو احبك، والاول أظهر، كما قال الاكثر في قوله تعالى: " وألقيت عليك محبة مني " (1) والنجي المناجي والمخاطب للانسان والمحدث له. وقال في النهاية درأ يدرأ درئاً دفع، ومنه الحديث اللهم إني أدرك بك في نحورهم أي أدفع بك في نحورهم لتكفيني أمرهم وإنما خص النحور لانه أسرع وأقوى في الدفع والتمكن من المدفوع. وقال الجوهرى، البادرة الحدة وبدرت منه بواذر غضب أي خطأ وسقطات عند ما احتد، والكنف الجانب، وزحزحته عن كذا أي باعدته. " في الحياة الدنيا " متعلق بالثابت أو بقوله ثبتني، وقد مر الكلام فيه في أبواب الجنائز " ولا تبد عورتى " أي عيوبى، والنصيحة أي خلوص المحبة ۞ ولحججه ولساير المؤمنين " من فضلك " أي من فضول رزقك التي تتفضل بها على من تشاء كما قال تعالى " واسألوا ۞ من فضله " (2).

بسم ۞ الرحمن الرحيم - الحمد ۞ رب

العالمين. الرحمن الرحيم - مالك يوم الدين - اياك نعبد واياك نستعين. اهدنا الصراط المستقيم - صراط الذين أنعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين. هذا في سورة الفاتحة فقط، وأما في سائر السور الكريمة، فالبسمة خارجة عن تناسب الای ورديفها، ولذلك صارت مفتاحاً لقراءتها من دون أن يكون جزءاً لها على ما عرفت بشرح ذلك في ج 85 ص 22. (1) طه:

39. (2) النساء: 32. (*)